

معاني القرآن الكريم

163 - ودل على أن هذا الصحيح قوله جل وعز قد سألتها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين قال مقسم فيما سألت الامم أنبياءهم صلى الله عليه وسلم من الآيات أي فأروهم إياها ثم كفر فومهم بها بعد واختلف أهل التفسير في البحيرة والسائبة والوصيلة والحام قال أبو جعفر ونذكر من قولهم ما وافقه قول أهل اللغة وهو معنى قول ابن عباس والضحاك البحيرة الناقة إذ نتجت خمسة أبطن فكان آخرها ذكرها شقوا أذننها وخلوها لا تمنع من مرعى ولا يركبها أحد وفي رواية ابن عباس وعمدوا إلى الخامس فنحروه وكان لحمه للرجال دون النساء وإن كانت أنثى استحيوها وتركوها ترعى مع أمها بعد شقهم أذن الام وتركهم الانتفاع بها وإن كانت ميتة